: https://doi.org/10.25130/tjfps.v2i35.331

TJFPS

ISSUE 35

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic

Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science
SINCE 2014

مستقبل النزعة الطورانية التركية

" The future of Turkish Turism "

Ahmed Majeed Jasim Mohammed [a]
Tikrit University / College of Political Science [a]

م. أحمد مجيد جاسم محمد * [a]
جامعة تكريت – كلية العلوم السياسية [a]

Article info.

Article history:
- Received 07 Mar.2024
-Received in revised form 15 Mar .2024
- Final Proofreading 30 Mar. 2024
- Accepted 29 Apr. 2024
- Available online:30. Jun. 2024

Keywords:
- Turkey
- Truism
- Nationalism
- Middle Asia

©2024. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: Since the era of the Ottoman Empire، Turkish nationalist movements have sought to unify the Turkic peoples into a single empire or later، a new state. Despite persistent efforts، these attempts largely failed to achieve their overarching goals. This Turanian vision aimed to bring together Turkic peoples scattered across vast regions of Central Asia، the Caucasus، and even parts of Eastern Europe.

With the collapse of the Ottoman Empire and the emergence of the Turkish Republic، direct expansionist ambitions were curtailed. Nevertheless، the Turanian dream persisted as a core nationalist aspiration within Turkish consciousness. Over the subsequent decades، various governments emerged with differing goals and policies، yet the Turanian idea never entirely disappeared.

In 2009، under the leadership of the Justice and Development Party (AKP)، the "Cooperation Council of Turkic Speaking States" (also known as the Turkic Council) was established. This council marked a significant step towards realizing the Turanian dream by uniting Turkic-speaking nations under one umbrella. The council included Turkey، Azerbaijan، Kazakhstan، Kyrgyzstan، and Uzbekistan، focusing on enhancing economic، political، and cultural cooperation among these countries.

The establishment of the council has boosted Turkey's influence both regionally and internationally، serving as a platform for coordinating common policies and fostering economic and trade cooperation

*Corresponding Author: Ahmed Majeed Jasim Mohammed، EMail: ahmed_1988@tu.edu.iq،Tel:xxx،
Affiliation: Tikrit University / College of Political Science .

among member states. Additionally، the council has strengthened cultural and educational ties، emphasizing the preservation and development of the Turkic language and culture among the Turkic peoples.

معلومات البحث :

تواريخ البحث:

- الاستلام: 07 اذار 2024
- الاستلام بعد التنقيح 15 أذار 2024
- التدقيق اللغوي 30 أذار 2024
- القبول: 29 نيسان 2024
- النشر المباشر: 30 حزيران 2024

الكلمات المفتاحية:

- **تركيا**
- **الطورانية**
- **القومية**
- **أسيا الوسطى**

الخلاصـــة :ســـعت التيارات القومية التركية منذ عهد الإمبراطورية العثمانية إلى توحيد العرق التركي في إطار إمبراطورية أو دولة جديدة. رغم المحاولات المستمرة، باءت هذه المساعي بالفشل في تحقيق أهدافها النهائية. كانت هذه الرؤية الطورانية تستهدف توحيد الشعوب التركية المنتشرة عبر مناطق واسعة من آسيا الوسطى والقوقاز وحتى مناطق من شرق أوروبا.

مع انهيار الإمبراطورية العثمانية ونشوء الجمهورية التركية، تقلصت الطموحات التوسعية المباشرة. ومع ذلك، ظل الحلم الطوراني قائماً كأحد الأهداف القومية في الوعي التركي. في العقود التالية، ظهرت حكومات مختلفة بأهداف وسياسات متنوعة، إلا أن الفكرة الطورانية لم تختفِ تماماً.

في عام 2009، تحت قيادة حزب العدالة والتنمية، تم تأســـيس "مجلس التعاون للدول الناطقة بالتركية" (المعروف أيضاً بالمجلس التركي). كان هذا المجلس يمثل خطوة هامة نحو تحقيق الحلم التركي الطوراني بتوحيد الدول الناطقة بالتركية تحت مظلة واحدة. شمل المجلس تركيا، أذربيجان، كازاخستان، قيرغيزستان، وأوزبكستان، مع التركيز على تعزيز التعاون الاقتصادي، السياسي، والثقافي بين هذه الدول.

ساهم تأسيس المجلس في تعزيز النفوذ التركي على الصعيدين الإقليمي والدولي، حيث أصبح منصة لتنسيق السياسات المشتركة وتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الأعضاء. كما عزز المجلس الروابط الثقافية والتعليمية، مع التركيز على الحفاظ على اللغة والثقافة التركية وتطويرها بين الشعوب التركية.

رغم أن المجلس لم يحقق الوحدة السياسية التي حلمت بها النزعة الطورانية، إلا أنه يمثل تطوراً مهماً في تعزيز التعاون والتكامل بين الدول التركية. يتجلى تأثير هذا التعاون في زيادة التجارة والاستثمارات البينية، وتكثيف التنسيق في القضايا الدولية، ما يعزز من مكانة الدول التركية على الساحة العالمية.

المقدمة:

في اواخر القرن التاسع عشر بينما كانت الدولة العثمانية تعيش عصر الانهيار بفعل الهزائم المتكررة في البلقان من قبل بلغاريا وروسيا واليونان وصربيا ، ظهرت بعض التيارات التركية التي طالبت بالوقوف بوجه المطالب القومية المتصاعدة للعرب والأرمن من خلال إقامة إمبراطورية منفصلة عن الإمبراطورية العثمانية تكون مقتصرة على العرق التركي وتمتد من اسيا الوسطى حتى القوقاز وبحر قزوين ، لتتطور هذه الدعوات مع إعلان أتاتورك قيام الجمهورية الجديدة التي ركزت على القومية " الطورانية" من اجل قهر الجماعات القومية الأخرى فيها، توسعت الأهداف التركية في إقامة دولة على أساس قومي لشعوب أسيا الوسطى بعد انهيار الاتحاد السوفيتي لتستمر هذه السياسة بعد وصول حزب العدالة والتنمية الى سدة الحكم في البلاد عام 2002 والذي ركز على تحقيق تلك الاهداف عن طريق المجلس التركي الذي شكله عام 2009.

أهمية البحث:تنطلق الاهمية النظرية لهذا البحث من خلال محاولة فهم تأريخ النزعة الطورانية في تركيا مروراً بما صاحبها من سياسات وحركات وتيارات وشخصيات تركية كانت داعمة لها منذ اواخر القرن التاسع عشر وحتى وقتنا الحاضر.

هدف البحث:هو محاولة ايضاح المشاريع الطورانية التركية لتوحيد العرق التركي منذ اواخر القرن التاسع عشر وحتى الوقت الحاضر.

إشكالية البحث: ان الرغبة التركية في تحقيق الوحدة للعرق التركي منذ اواخر القرن التاسع وحتى الان تلقى بضلالها على الواقع الاجتماعي الداخلي ، اذ ترى القوميات الاخرى في تركيا ان النزوع نحو الطورانية هو تهديد لتماسك البنيان الاجتماعي ، فيما تنظر دول الاقليم غير التركية بنظرة الريبة والشك والتخوف من هذه السياسة لذلك تعمل بكل الطرق المتاحة من اجل وئد هذا المشروع ، وهذا ما يقودنا الى التساؤلات التالية:

- كيف ظهرت النزعة الطورانية التركية ؟
- ماهي ابرز ملامح النزعة الطورانية في العهد الجمهوري؟
- ما هو مستقبل النزعة الطورانية التركية؟

فرضية البحث: عدم قدرة تركيا على توحيد شعوب اسيا الوسطى الناطقة بالتركية وبالتالي بقاء المشروع الطوراني بعيداً عن التطبيق.

منهجية البحث: جرى الاعتماد على المنهج التاريخي للحصول على المعلومات التاريخية التي تخص البحث إضافة الى منهج التحليل النظمي .

هيكلية البحث: قسم البحث الى اربعة مطالب : الاول تناول مفهوم القومية ، الثاني ركز على بدايات ظهور النزعة الطورانية في تركيا ، الثالث تناول التوجهات الطورانية في تركيا الجديدة ، الرابع ركز على النزعة الطورانية التركية بعد الحرب الباردة ومستقبلها ، سبقتها مقدمة وتلتها خاتمة.

المطلب الأول: مفهوم القومية:

اشتقت كلمة القومية لغوياً من قام يقوم قوماً للدلالة على اسم القوم وهم الجماعة من النساء والرجال معاً او الرجال بصورة خاصة، والقومية تعبير عن جماعة ترتبط برابطة معينة ، وهي مشتقة من القوم لتشير الى وجود جماعة من الناس ينحدرون من اصل واحد ويتكلمون لغة واحدة كالعرب والفرس والترك[1].

وتأتي بمعنى قوم رأيت اقواماً واقاويم لقوله تعالى **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ)**[2] وقام قومة واحدة أي ان قام دلالة على الشيء الدائم وقام على الأمر أي دام وثبت لقوله تعالى **(إلا ما دمت عليه قائماً)**[3].

اصطلاحاً تشير كلمة (Nation) الى الأمة وهي بذلك تتطابق مع الرومانية في نفس المعنى ،اما مصطلح (Nacao) فهو وفقاً للموسوعة البرازيلية يشير الى مجموعة من مواطني دولة ما تجمعهم مصالحهم المشتركة ويكوناً خاضعين لسلطة عليا مركزية مهمتها المحافظة على وحدة الجماعة ، ويشير المعجم الانكليزي الصادر عام 1908 الى ان المعنى القديم للقومية يشير بصورة خاصة الى الوحدة الاثنية الا ان التيارات السياسية الحديثة تستخدم مصطلح للقومية للدلالة على الوحدة والاستقلال السياسي، وفي هذا الصدد يشير "جون ستيوارت ميل" الى ان الأمة لا تركز على العاطفة القومية بقدر ما يرغب افرادها في ان يكونوا في ظل حكومة ما او يكون جزءاً منهم الحكومة نفسها[4].

---

[1] حسان سبة ، " الحركة القومية العربية ودورها في اضعاف الخلافة العثمانية 1875-1920"، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة احمد دراية ، الجزائر ، 2018 ، ص2.

[2] سورة الحجرات الآية 11.

[3] سورة ال عمران الآية 75.

[4] ماجد حميد خضير ، "الدولة القومية : دراسة في نظرياتها الكلاسيكية والمعاصرة "، **مجلة دراسات دولية** ، العدد 82 (بغداد : 2020)، ص422-424.

ويرى البعض ان القومية هي فكرة وضعية ظهرت لأول مرة في اوربا وهي شأنها شأن الأفكار والحركات التي تبحث عن التفلت من الروابط الدينية ، اذ ان الكثير من دعاتها اختلفوا حول التفسير الحقيقي لها من حيث كونها هدفاً وسلوكاً وغاية لأمة ما ، اذ يرى القوميون الالمان ان افراد القومية يرتبطون بلغة واحدة فيما يرى القوميون الفرنسيون ان افراد القومية يرتبطون برابطة الارض معاً، اما الماركسية فترى ان القوميون يشتركون معاً بالمعيشة الاقتصادية ، فيما يرى رواد الحركة القومية العربية ومنهم ساطع الحصري بأن اللغة والتأريخ المشترك هو الأساس لأي رابطة قومية اذ يشعر افرادها بأنهم ككتلة واحدة وان ما يشعر به البعض من امال وتطلعات يسري على الجميع وهنا تقوم القومية [1].

يشير مفهوم القومية الى امرين : الاول انه الموقف الظاهر لأفراد امة معينة يركزون فيه على هويتهم القومية ، الثاني : الحركة المستمرة لأفراد الامة من اجل السعي لتقرير المصير او المحافظة عليه [2].

ووفقاً للدبلوماسي والمؤرخ الأمريكي "هينز" فأن القومية هي تجسيد عظيم للإخلاص البشري والوفاء لجنسيات عديدة مع التأسيس الواعي الارادي لامة استناداً الى جنسية ثقافية او لغوية، ويؤكد "هينز" على ان القومية الجديدة قد تركزت في خمسة مظاهر مختلفة وهي القومية اليعقوبية، القومية الانسانية ، القومية الليبرالية ، القومية التقليدية ، القومية المتكاملة [3].

القومية هي عبارة عن رابطة اجتماعية تنشأ بين الافراد نتيجة الاشتراك في الوطن واللغة والجنس والمنافع والتأريخ واللغة والحضارة والمصالح والآمال والتطلعات وهي بالتالي شعور جماعة من الأفراد بانتمائهم الى اصل واحد ، فيما يرى " محمد الغزالي" ان القومية هي الواقع اللغوي والثقافي والتاريخي والجغرافي العام لجماعة من الناس[4].

أن القومية بمعناها الواسع تشير الى مجموعة من المواقف والادعاءات والتوجيهات المركبة للعمل تهدف من خلاله الى تحقيق قيم سياسية وثقافية وأخلاقية أساسية للامة والجنس [5].

---

[1] شاهيندا محمد عبدالعزيز الشايقي ، " القومية في ميزان الاسلام"، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأمام بن محمد بن سعود الاسلامية ، المملكة العربية السعودية ، 2010، ص7-8.

[2] موسوعة ستانفورد للفلسفة ، القومية ، 2018، ص2. pdf

[3] ماجد حميد خضير ، مصدر سبق ذكره ، ص227-228.

[4] حسان سبة ، مصدر سبق ذكره ، ص3.

[5] موسوعة ستانفورد للفلسفة ، المصدر السابق ، ص15.

ثانياً: بدايات ظهور النزعة الطورانية (القومية) في تركيا :

ساهمت الثورة الفرنسية عام 1789م في انتشار الافكار التحررية في ارجاء العالم آنذاك ، وبدأت القوميات تتلقف تلك الافكار لاسيما التي تعيش منها تحت سلطة الامبراطورية العثمانية ، اذ تأثر الاتراك بهذه الأفكار وارادوا استخدامها لتحقيق الاصلاح السياسي ، فظهرت البوادر الاولى للنزعة الطورانية بعد دخول المحافل الماسونية حدود الامبراطورية العثمانية 1717م وتمكنت من تأسيس جمعيات تابعة لها في اسطنبول ومرتبطة بالمحفل الماسوني الفرنسي وفيما بعد بالمحفل الانجليزي 1852م ، اذ بلغ عدد المنتمين الى هذه المحافل اكثر من (10) الاف شخص في عموم الامبراطورية العثمانية ، ساهمت المحافل الماسونية بتأجيج الشعور القومي للأتراك والاجناس الاخرى ، ليظهر نمط جديد للنزاعات داخل الامبراطورية العثمانية قائم على اساس قومي–عرقي بعد ان كانت النزاعات لأسباب دينية–طائفية[1].

ساهم انتشار "نظام الملل العثماني" منذ عهد السلطان محمد الفاتح ومن ثم السلطان سليمان القانوني في تعزيز النزعة القومية للأفراد داخل حدود الامبراطورية، والتي تجلت في ظهور مجموعة من الافراد اطلقوا على انفسهم "العثمانيون الجدد" وهم ممن تلقوا تعليمهم في اوربا لكن لم تتاح لهم الفرصة للعمل داخل الامبراطورية واصبحوا معارضين للنظام والسلطان من خلال سيطرتهم على الصحافة وعملهم على الغاء الدستور وحل البرلمان[2]

ان انتشار الفكر القومي بشكل كبير داخل الامبراطورية العثمانية كان بفعل انتقال اللاجئون المجريون والبولنديون اليها نتيجة لفشل ثورتهم عام 1848م اذ ان قسم كبير منهم فضلوا البقاء فيها واعتنقوا الاسلام ومنهم الكونت بورزيسكي الذي غير اسمه الى "مصطفى جلال الدين باشا"[3].

---

[1] طلال بن خالد الطريفي ، "سياسة الاتحاد والترقي يجاه العرب خلال الانقلاب العثماني 1908"، **مجلة كلية الآداب**، المجلد 79 ، العدد 7 (القاهرة: 2019) ص 191–192.

[2] سعد ثامر الحميد ، **الصراع بين القوميتين العربية والتركية في الربع الاول من القرن العشرين** (الدوحة: وزارة الثقافة والفنون والتراث القطرية، 2011) ، ص40–42.

[3] نادية ياسين عبد، **الاتحاديون دراسة تاريخية في جذورهم وطروحاتهم الفكرية اواخر القرن التاسع عشر –1908**(دبي : دار ومكتبة عدنان، 2014) ص160.

لقد جاء انتشار الافكار القومية في الامبراطورية العثمانية في منتصف القرن التاسع عشر كرد فعل على النهج المتطرف في ادارة الامبراطورية وسوء الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للجماعات العرقية المختلفة اضافة الى عدد من الاسباب الاخرى من بينها[1]:

1- فشل قادة الامبراطورية في تلبية احتياجات الجماعات المنضوية تحت حكمهم وعلى مختلف الاصعدة وكان تركيزهم منصباً على تقوية رموز ال عثمان .

2- الضغوط الخارجية من قبل الدول الكبرى لإجبار السلطان على اعادة العمل بالدستور لغرض تقييد صلاحياته الا ان العمل بالدستور لم يستمر طويلاً فقد جرى تعليق العمل به بسبب نشوب الحرب الروسية – العثمانية 1877م .

3- تشجيع بريطانيا للأقليات بالاستقلال وذلك من اجل أضعاف الإمبراطورية العثمانية ومن ثم تقسيمها.

تطور عمل حركة " تركيا الفتاة " ذات الطابع القومي في عهد السلطان عبدالحميد الثاني بعد ان كان عملها سرياً في عهد السلطان عبدالمجيد الاول من خلال تشكيل التنظيمات ذات الطابع السياسي في الداخل والخارج وأصدرت الصحف والمنشورات والكتب التي كان الهدف منها اعادة العمل بالدستور و تنحية السلطان والحفاظ على وحدة الإمبراطورية الا ان مواقفها فيما بعد اتسمت بالحذر والعداء للقوميات الاخرى الغير تركية[2].

ان زعماء " تركيا الفتاة " وقادتها لم يكونوا من اصول تركية خالصة فأنور باشا بولندي الاصل وجاويد باشا من يهود الدونمة وقره صو من يهود سلانيك اما طلعت باشا فهو من اصول بلغارية اعتنق الاسلام بصورة ظاهرية فقط ، واحمد رضا احد ابرز قادة الحركة كان شركسياً غجرياً اضافة الى اليهوديان نسيم مازلياج ونسيم روسو ، وهذا ما يفسر الدور الواسع لليهود في الحركة[3].

في عام 1890م اسس مجموعة من طلبة المدرسة الطبية العسكرية جمعية " الاتحاد والترقي" ذات الطابع السري وكان زعيم هذه الحركة " ابراهيم تيمو" متأثراً بالمحفل الايطالي الماسوني ، الا انه سرعان ما تم اكتشاف امر هذه الجماعة من قبل السلطان عبدالحميد الثاني ليتم نفي اعضائها الى باريس ، اصدر الاتحاديون في

---

[1] بان غانم احمد الصائغ ، " دور الحركات القومية في انهيار الدولة العثمانية :الوطن العربي نموذجا "، **مجلة التربية والعلم** ،المجلد 13 ، العدد 2 (الموصل : 2006) ، ص4-5.

[2] سعد ثامر الحميد ، مصدر سبق ذكره ، ص43.

[3] بان غانم احمد الصائغ ، المصدر السابق ، ص5-6.

اوربا ما يقارب من (40) صحيفة كما انشأت الجماعة فروعاً لها في جميع انحاء الامبراطورية اضافة الى مصر والشام ، كان هدف الجماعة العمل على تأسيس ادارات مستقلة محلية للقوميات في الامبراطورية العثمانية والضغط على السلطان من اجل اعادة العمل بالدستور[1].

سيطر الطورانيين وهم من المهاجرين الروس على الاندية الفكرية والصحف والمجلات في انحاء الامبراطورية وكانت طروحاتهم تؤكد على ان الوطن الطوراني يمتد الى ما خلف جبال الغولي والتائي والقرم وتركستان واوزباكستان الخ... وعليه يجب ان تظهر الامبراطورية الطورانية ويبزغ فجرها الجديد وان لا تتوقف على حدود الامبراطورية، كما ان الجنس الطوراني هو من سيسيطر على العالم وذلك لا يتم الا بزوال الامبراطورية الروسية من خلال الاستعانة بأعدائها[2].

شهد اواخر القرن التاسع عشر ظهور تيار من الكتاب والعلماء والباحثين الذين سعوا الى تعزيز الطورانية من خلال السعي لإيجاد ثقافة قومية خاصة بالأتراك ، وشكل هذا التيار النواة الاولى للأدب الطوراني الذي ظهر بشكل واسع بعد الانتصار على اليونان عام 1897م اذ اصدر الشاعر "محمد امين" ديوانه "مشاعر تركية" والذي اكد فيه على علو وسمو الاتراك لا العثمانيين بقوله " تركي انا ، كريم اسمي ، كريم عرقي" ونحن الاتراك بهذا الدم والاسم نحيا ، اذ كان لهذا التيار انصار مثلماً للتيارات الاخرى وقد برز هذا التيار بشكل جلي في 27 تموز 1896م عندما نشرت صحيفة "أقدام" مقالها الذي اكدت فيه " بالدين نحن مسلمون وبالحياة الاجتماعية نحن عثمانيون وبالقومية نحن اتراك" وهذا ما اظهر حالة الارتباك الواضح داخل المجتمع والانقسام بين الافكار الجديدة السائدة والموروث الحضاري [3].

يعد "ضيا باشا" احد ابرز الكتاب الذين ساهموا في تطوير اللغة والادب التركي ، كان اسبق المثقفين العثمانيين في الافصاح عن نزعته القومية ، اذ كتب عدد من القصائد التي يستنكر فيها الاقتباسات اللغوية الفارسية والعربية والافرنجية ، اذ يؤكد على من يبغون اللغة الفارسية بأن يرحلوا الى ايران ، ومن يريد اللغة العربية فليذهب الى البلاد العربية ومن يبغي الافرنجية عليه الرحيل الى بلاد الفرنجة ، وكل من لا يعرف هذه الحقيقة فهو جاهل بنظره ، فهو يقول نحن اتراك ويجب ان تكون لنا لغة خاصة بنا ، اما "يوسف اقجوار" فقد

[1] حسان سبة ، مصدر سبق ذكره ، ص34.

[2] سعد ثامر الحميد ، مصدر سبق ذكره ، ص43-44.

[3] نادية ياسين عبد، مصدر سبق ذكره ، ص161.

رفض بطء العمل للقوميين الاتراك واقتصاره على استانبول ، واكد على ضرورة ايصال هذه الافكار الى المناطق الاخرى خارج الامبراطورية والتي يسكنها الاتراك كتركستان وايديل وبايق اكثر من الولايات العثمانية ،كما طالب بإيجاد " قومية سياسية" تستند الى العرق واللغة والعادات [1] .

اصدرت جمعية الاتحاد والترقي صحيفتها باللغة التركية بأسم "مجلس الامة" والتي حاولت من خلالها الاستفادة من العداء الغربي ورفض التدخل في شؤون الامبراطورية العثمانية لفرض ما يعرف بمفهوم "الاتركة" الذي ركز على الشخصيات الوطنية الثورية وسلطت الاضواء على التأريخ التركي بلغة الفخر والاعتزاز كما استخدمت بصورة متكررة لفظ " تركي" بدلاً عن "عثماني" في اصداراتها فهي تؤكد على ان " الامة التركية ستبقى موجودة ، ان اسلافنا واجدادنا جاءوا بالنظام والقانون الى مناطق اسيا وافريقيا و اوربا ، وان امتنا التركية هي واحدة من اعظم الأمم" ، كما اكدت الصحيفة على ان جمعية الاتحاد والترقي هي "جمعية تركية قح" وانها لن تكون خاضعة لأفكار اعداء التركية[2].

انقسم الاتحاديون منذ عام 1906 الى تيارين : الاول ليبرالي لامركزي يركز على ادارة الامبراطورية بصورة لامركزية وان يكون لجميع المكونات فيها دوراً مهماً في ادارتها وتزعم هذا التيار الامير "صباح الدين" ، الثاني مركزي سلطوي بقيادة العنصر التركي اذ يرى هذا التيار ان منح القوميات الحكم الذاتي هو بمثابة خيانة حقيقية ومن ابرز انصاره "أحمد رضا" [3]

ساهم نجاح الانقلاب على السلطان عبدالحميد الثاني 1908م ووصول الاتحاديون لسدة الحكم ببروز النزعة الطورانية التركية اذ لم تعد هنالك حاجة الى مداهنة القوميات الاخرى بما فيها العربية ويصف "عوني عبدالهادي" موقف الاتراك من العرب اثناء احتفالهم بنجاح الانقلاب والاعلان عن الدستور الجديد بأنهم كانوا يشتمون العرب بصورة مباشرة ويكيلون اللعان والتهم لمستشاري السلطان من العرب في حين لم يتعرضوا للأتراك المقربين من منه [4].

[1] سعد ثامر الحميد، مصدر سبق ذكره ، ص53،67.

[2] نادية ياسين عبد ، مصدر سبق ذكره ، ص255–257.

[3] المصدر نفسه ، ص262.

[4] طلال بن خالد الطريفي ، مصدر سبق ذكره ، ص203.

اتسمت سياسة الاتحاديون بعد عزل السلطان عبدالحميد الثاني بعدة صفات من بينها [1]:

1- ارتفاع عدد اليهود الموالين لاوربا ولديهم اطماع في الامبراطورية.

2- الاستبداد في ممارسة السلطة.

3- ابعاد العناصر الغير تركية من مراكز السلطة ولاسيما العرب.

4- السماح لليهود بالهجرة الى فلسطين.

تعد سياسة " التتريك" واحدة من ابرز الوسائل التي اعتمدها الاتحاديون لإبراز توجههم القومي الطوراني عن طريق الوظائف والمطبوعات والزام استخدام اللغة التركية في المعاملات الرسمية والمدارس دون مراعاة اية خصوصية للقوميات الاخرى ، اذ أكد "طلعت باشا" انه لا يمكن ان تحصل اية مساواة بين المواطنين مالم تنجح الامبراطورية في سياسة التتريك ، وهو مايؤكده احد القوميين وهو "جلال نوري" في كتابه " تأريخ المستقبل" اذ يرى ان على حكومة الاستانة اجبار السوريين على ترك وطنهم وتحويل العراق واليمن الى مستعمرات تركية لنشر اللغة التركية ، لقد عمل الاتحاديون على تأسيس عدة جمعيات من بينها "ترك بوردي ، ترك درنكي ، ترك بلكيشي" لمحاربة القوميات الغير تركية وتمجيد نسل الأوغوز وتدريس التأريخ الطوراني ، مؤكدين ان الاتراك اعظم امم الارض واختيروا لقيادة العالم[2].

يعد موئيز كوهين المعروف بـ"مؤنس الب او تكين الب" من ابرز مفكري الاتحاد والترقي الذي انصبت جهوده على نشر الفكر القومي الطوراني ، لاسيما مقالته التي نشرها عام 1912م وحملت عنوان " الاتراك يبحثون عن روح قومية" ، فقد ركز في كتاباته على سمو الجنس التركي وطالماً ان الطورانية لم تنتشر فمن الصعب جداً على الاتراك خلق الحضارة الجديدة التي يهدفون الى اقامتها منذ امد طويل ، يعتبر كتابه "الطورانية" التجسيد الفعلي لأفكاره القومية بقوله " ان تعبير طوران ليس سياسياً ، بل اسم لاتحاد اتراك العالم الذي سيتحقق ذات يوم بعدما تنهار روسيا عندها سيرفع الاتراك التاج الذهبي لجدهم جنكيز خان فوق صدورهم الملتهبة بالفكر القومي" [3].

---

[1] بان غانم احمد الصائغ ، مصدر سبق ذكره، ص 8.

[2] طلال بن خالد الطريفي ، مصدر سبق ذكره ، ص204-206.

[3] علا محمد حسن ، "العلمنة غي تركيا العثمانية بين عامي 1909-1924" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة دمشق ، سوريا ، 2018 ، ص 29-32.

ثالثا: التوجهات الطورانية (القومية) في تركيا الجديدة:

ساهمت نجاحات مصطفى كمال اتاتورك في قيادة الحركة الوطنية بانتخابه رئيساً لمؤتمري "أضروم" و"سيواس" عام 1919م ومن ثم رئيساً للمجلس الوطني الكبير 1920م ، اذ كانت بلاد الاناضول في تلك الفترة تعيش حالة من الحرية والهياج القومي الذي كان من نتائجه تأسيس حزب "الشعب الجمهوري" عام1922م واعلن الحزب عن مبادئه الستة " الجمهورية ، العلمانية ، القومية ، الشعبية ، الدولتية ،الثورية " ، بالتزامن مع هذه التطورات اعلن اتاتورك قيام الجمهورية التركية في 30 تشرين الاول 1923 ،ليجري فيما بعد انتخابه كأول رئيس للجمهورية الجديدة [1].

جاء اعتناق اتاتورك للقومية كفكرة غربية بالرغم من عدم وجود هوية تركية مستقلة آنذاك ، لكنه عمل على ابرازها وايجادها على ارض الواقع ، من خلال اجبار السكان على الانصهار في قومية واحدة وهو ما يعرف بـ"خلق السلالات القومية" ، كما عرف المواطن التركي بمصطلح "LAHSUMUT" وهو اختصار الحروف الاولى من مفردات "علماني ، حنفي ، سني ، مسلم ، تركي" واعتبر من لا يخضع لهذا التعريف عدواً [2] .

لقد عمل اتاتورك على صناعة تأريخ جديد للبلاد من خلال اناطت المهمة لابنته بالتبني "عفت عنان" التي كانت في حينها تلميذة المؤرخ السويسري الانثروبولوجي "يوجين بيتارد" واضع نظرية " التأريخ هو صراع الاجناس العليا مع الاجناس الدنيا" فكان من نتائج هذا العمل ظهور تأريخ تركي قومي عنصري يرى في الاتراك جنساً اعلى من الاجناس الاخرى وهو موجود منذ القدم في الاناضول له لغة عليا على سائر اللغات ، واصبحت وظيفة هذه اللغة تنقيتها من المفردات الاجنبية [3].

ان الطورانية بوصفها حركة قومية هدفت منذ ظهورها الى تتريك الدولة بجميع عناصرها لاسيما الغير تركية منها وجرى اشتقاق اسمها من "طوران" موطن القبائل التركية بما فيهم العثمانيون أي ان الانتساب الى ال عثمان هو انتساب فرعي وليس انتساب بالجنس والاصل ، لقد ركزت الحركة الطورانية على [4]:

---

[1] جريبي نسيبة ، "مصطفى كمال ودوره في الحركة الوطنية التركية 1881–1938"، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة 8 ماي ، الجزائر ، 2017 ، ص55–57.

[2] محمد الهامي ،" تركيا جذور الصراعات الداخلية "، **مجلة المعهد المصري للدراسات**، بلا، بلا (اسطنبول:2017) ، ص2.

[3] المصدر نفسه ، ص3.

[4] علا محمد حسن، مصدر سبق ذكره ، ص39–40.

1- التخلص من الموروثات الغير تركية .

2- ربط الاتراك في الداخل والخارج بعلاقات دائمة.

3- تفوق الاتراك على غيرهم من عناصر الدولة الاخرى.

يعد "ضيا كوك الب" من اكثر المدافعين عن الفكر القومي التركي من خلال طروحته " الوحدة الطورانية" ، ويعتبر الب المنظر الرئيس للحركة الكمالية وعصره هو عصر "القوميات" اذ يرفض صهر الاتراك في أي شعب ، وينادي بالقومية التركية الجامعة للترك من قيرغيز واوزبك وتركمان وتتار وعثمانيين واذريين ، زاعماً ان وطن الاتراك ليس في تركستان ولا في تركيا انما وطنهم في منطقة خالدة هي "طوران" باعتبارها الوطن الايديولوجي المعنوي الذي يجمع الطورانيين ويبعد عنهم الاخرين ، وهي مجموع كل مناطق الاتراك التي يسكنوها ويتحدثون فيها التركية [1].

اصدر "ضيا كوك الب" عدداً من الكتابات التي ركزت على تأريخ القومية التركية من بينها "أخلاق الترك" و"تأريخ الحضارة التركية" وكتاب "أسس القومية التركية" الذي قسمه الى جزئين عملي ونظري ركز فيه على تساؤل رئيس ماهي القومية التركية ؟ كما اكد على ضرورة انضمام تركيا الى الحضارة الاوربية [2].

يعرف كوك الب الامة بقوله : هي التي يشترك افرادها في الدين واللغة والاخلاق والجماليات اي الافراد الذين تلقوا نفس التربية ، ويرى في فكرة القومية انها تقسم من ناحية الحجم الى ثلاث درجات هي " الطورانية، قومية التركمان ، قومية تركية" ، ويفرق بين الحضارة والثقافة اذ يرى في الاولى عالمية اما الثانية فهي قومية[3].

حاولت نخب الدولة الكمالية التأكيد للمحيط الخارجي بأن الهوية التركية الجديدة تنأى بنفسها بعيداً عن الممارسات الاسلامية وهي ميالة نحو الغرب ، أذ ان الهوية القومية التركية قامت على اساس نظرية "لغة الشمس" للمستشرق "كفرجيك" ووفقاً لهذه النظرية فأن جميع اللغات قد اشتقت من لغة بدائية واحدة في وسط اسيا ، وان التركية هي اقرب اللغات الى اللغة الاساس ،كما ان اللغات الاخرى تطورت من اللغة البدائية عن

[1] سعد ثامر الحميد ، مصدر سبق ذكره ، ص72.

[2] علا محمد حسن ، مصدر سبق ذكره ، ص37.

[3] سعد ثامر الحميد ، مصدر سبق ذكره ، ص75-76.

طريق التركية ، وفقاً لهذا التفسير فقد اعتمدت الحكومة اللغة اللاتينية لغة رسمية للكتابة في تركيا بدلاً من العربية وحظيت هذه النظرية بتأييد كبير من اتاتورك[1].

عملت النخبة السياسية في تركيا الى الاستفادة من الدراسات الاكاديمية لإعادة بناء ثقافة وطنية جديدة فشهد عام 1930م ظهور دراسة أكاديمية حملت عنوان" اطروحة التأريخ التركي" جرى تقديمها الى مصطفى كمال اولاً وتم الترويج لها اعلامياً فيما بعد ، ركزت على التأريخ التركي في فترة ما قبل الاسلام مع تقليص عصر الامبراطورية العثمانية، كما تم عقد اول مؤتمر مختص بالتأريخ التركي عام 1932م ، واستحدثت كلية "اللغة والتأريخ والجغرافية" في جامعة انقرة عام 1935م [2].

لقد شهد مفهوم القومية تطوراً مهماً في تركيا على يد "حمدالله صوفي تانر فيوز" الذي يؤكد على ان "القومية التركية يجب ان تقام على التاريخ والدين ، لان اصل القومية يأتي من التاريخ ولاسيما العثماني ، ولان الاسلام عاش في روح الاتراك لذا لا يمكن تصور وجود احدهم من دون الاخر" ، كان من نتائج هذه التفسير التعصب الكبير لرجال الدين لاسيما لفكرة القومية وهو ما ولد الخشية من تحول هذا التطور الى فاشية طورانية [3] .

ساهمت نتاجات الكاتب " نهال اتسيز" في بلورة مفهوم جديد للقومية ولاسيما المحافظة منها دافع عنها فيما بعد " نور الدين توبشتو" مؤسس صحيفة "حركة" عام1939م من خلال اعتباره القومية التركية مستندة الى الافكار والقيم الثقافية المشتركة في التقليد والممارسة لشعب الاناضول[4] .

في عام 1944م جرى تشكيل " الجمعية التركية الطورانية " بشكل سري ودعت الى اقامة دولة قومية واحدة لجميع اتراك اسيا الوسطى ، ساهم حظر هذه الجمعية في تشكيل "حزب الامة" بزعامة "فوزي جاقماق" 1948،

---

[1] حسين عدنان هادي ،"الهوية التركية: بين العلمانية والعثمانية الجديدة " ، **مجلة حمورابي** ، بلا ، العدد 37 (بلا : 2021) ص14.

[2] علي اركان ، "اعادة تخيل الماضي العثماني في السياسة التركية : الماضي والحاضر" ، بلا ، بلا، بلا (بلا : 2014) ، ص173.

[3] هزبر حسن شالوخ ، " حزب الحركة القومي واثره في السياسة التركية 1969–1980"، **مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية** ، المجلد 3 ، العدد 32 (واسط: 2019) ، ص116.

[4] علي اركان ، المصدر نفسه ، ص174.

رفع الحزب شعاراته التي ركزت على الحرية الثقافية والدينية والايمان بـ"المبادئ الاتاتوركية" الا انه سرعان ما جرى حل الحزب عام 1952م ليشكل اعضائه "حزب الامة الجمهوري" عام 1953م [1].

اندمج "حزب الامة الجمهوري" مع حزب الفلاحين عام 1957م ليصبح اسمه "حزب الامة القروي الجمهوري" ساهمت الصراعات الداخلية في الحزب الى استقالة زعيمه "عثمان بولوك" لينتخب "الب ارسلان توركيش" زعيماً للحزب في 1965م ، كانت اهداف توركيش في بداية قيادته للحزب تحويله الى تنظيم هرمي قائم على اهداف وبرامج قومية متطرفة من خلال دعوته الى اعادة توحيد جميع الشعوب التركية في قارة اسيا[2] .

كان من نتائج المد القومي الجديد في تركيا تأسيس نادي عرف بـ"المثقفين" والذي كان رافداً مهماً للفكر القومي المحافظ من خلال عقد ندوات توعوية اسبوعية لجذب الافراد الذين تحولوا الى التيارات اليمينية ومن بينهم " عثمان توران ، اورل غونغور ، ضياء نور اقسون ، نجيب فاضل قيساكوراك ، حلمي اوفلاز ، احمد قاباقلي واخرون ..." [3].

جرى تغيير تسمية "حزب الامة القروي الجمهوري" الى حزب " الحركة القومية " وقد اصدر الحزب في مؤتمره المنعقد في نيسان 1969 صحيفتين اسبوعيتين هما " الدولة" و "الحركة القومية" وكانت هذه التغييرات بقيادة زعيمه " الب ارسلان توركيش" الذي عمل بعد هذا المؤتمر على توحيد الاطراف في الداخل تحت قيادة الحركة القومية وفكرة " العنصر التركي الواحد" ، وشكل ما يعرف بـ " تنظيم الذئاب الرمادية " وهو الجناح العسكري المسلح لحزبه وفتح المعسكرات لتدريب الشباب المؤمنين بالفكر القومي على غرار قوات الصاعقة في عهد هتلر ، لقد كان من نتائج التقارب بين توركيش والالمان اتهامه بالنازية وتبعيته لها وهو ما دفعه الى نفي ذلك وهدد من يتهمه بذلك بقوله " اذ اتهمني احد بأني نازٍ فسأقطعه ارباً " [4].

اتسم عام 1969م بتصاعد الاغتيالات الشخصية بين تنظيم الذئاب الرمادية والتيارات الشيوعية ما دفع الحكومة الى اعلان حالة الطوارئ في البلاد وانزلت الدبابات الى الشوارع في اسطنبول بالرغم من ذلك لم تستقر

---

[1] شذى فيصل رشو ،" الب ارسلان توركيش ودوره في السياسة التركية 1960–1980"، **مجلة تكريت للعلوم الانسانية** ، المجلد 8 ، العدد 28 (تكريت : 2021) ، ص221.

[2] هزبر حسن شالوخ ، المصدر السابق ، ص117.

[3] علي اركان ، مصدر سبق ذكره ، ص175.

[4] شذى فيصل رشو ، المصدر السابق ، ص223.

الاوضاع واجريت الانتخابات التي لم يحصل فيها حزب الحركة القومية الا على 3% وشغل "مقعد واحد " في المجلس الوطني ، استمرت حالة الاستقطاب المسلح الداخلي ما دفع قائد الجيش الى ارسال مذكرة لرئيس الجمهورية "جودت صوناي" وبدوره قدمها الى "سليمان دميرل" رئيس الحكومة الذي قدم استقالته قي اذار 1971، شكلت حكومات متعاقبة تابعة للمؤسسة العسكرية وجرى حل حزبي " النظام الوطني والعمل" [1].

استمرت حالة الصراع المسلح في البلاد طوال عقد السبعينيات ويعود السبب في ذلك الى الاختلاف الفكري بين التيارات اليمينية واليسارية لاسيما الحركة القومية وجناحها المسلح بقيادة زعيمها " الب ارسلان توركيش" الذي نشر افكاره الطورانية المتطرفة ورفض الاعتراف بالمكونات الاخرى ودورها في بناء الدولة الجديدة ، كما وجهت له الاتهامات بمسؤوليته عن اغتيال اكثر من 900 شخص من بينهم " كمال كوركلر" عضو مجلس السلام العالمي و"عبدي يبكجي" رئيس صحيفة "ملليت" ، اضافة الى محاولة اغتيال زعيم الفاتيكان " البابا يوحنا بولص الثاني" ، لم تسلم الطوائف الدينية من حالة العنف السياسي اذ شهدت البلاد مواجهات دموية بين القوميين الاتراك وافراد من الطائفتين السنية والشيعية في منطقة " قهرمان مرعش" بدفع من الحركة القومية واسفرت عن مقتل اكثر من 1000 شخص وقد وصف "بولند اجاويد" رئيس الحكومة آنذاك الحادثة بأنها مأساة قامت بها التنظيمات الفاشية [2].

رابعاً: النزعة الطورانية التركية بعد الحرب الباردة ومستقبلها :

ان التوجه التركي المنظم باتجاه منطقتي اسيا الوسطى والقوقاز قد ظهر بصورة واضحة في اواخر ثمانينيات القرن العشرين لاسيماً بعد توسع دائرة الصراع بين الارمن والاذربيجانيين في "جمهورية اذربيجان السوفيتية" والذي بلغ ذروته باقتحام السوفييت للعاصمة الاذربيجانية "باكو" ، اذ جعلت تركيا نفسها المناصر والمساند للشعب الاذربيجاني من خلال ايصال اصواتهم خارجياً وجعلها قضية رأي عام على الصعيدين الاقليمي والدولي، مع الكشف عن حجم المأساة في هذا البلد ، لقد ساعدت هذه الاستجابة السريعة من قبل تركيا على توثيق الروابط بين اتراك الاناضول والاذريين ، الامر الذي جعل من المستحيل على اية حكومة تركية مستقبلية تجاهل هذا التلاحم الشعبي [3].

---

[1] هزبر حسن شالوخ ، مصدر سبق ذكره ، ص120.

[2] شذى فيصل رشو ، مصدر سبق ذكره ، ص227-228.

[3] مصطفى جاسم حسين ، " الدور الاقليمي التركي للمدة 2002-2010"، بلا ، بلا ، بلا (بغداد: بلا) ، ص 23. pdf

لقد عبر العقيد في الجيش التركي "مظفر اوزداغ" عن وجهة نظره فيما يتعلق بـ"القومية التركية" والحاجة الى مد خطوط التواصل مع الاخوة في اسيا الوسطى بقوله : ان هذه المنطقة ليست قلب العالم فقط او "المحور الجيوبولوتيكي للتاريخ" كما يراه ماكندر ولكنه المحور الخاص بالتأريخ التركي والمكان الذي تواجدت وعاشت فيه الشعوب التركية ، هذا التفسير اعاد ما يعرف بمصطلح "الترك" الى الواقع من جديد لكونه يستند الى الماضي العرقي والثقافي العثماني المتصل بتركيا الجديدة [1].

اسفر تفكك " الاتحاد السوفيتي" وانتهاء فترة الحرب الباردة الى حصول عدد من جمهوريات اسيا الوسطى على استقلالها وبالتالي فان هذه الجمهوريات لها صلات وثيقة بتركيا الامر الذي جعل تركيا تتطلع لدور جديد في منطقتي القوقاز واسيا الوسطى ليكون بديلاً او عنصراً ضاغطاً على اوربا لقبول عضويتها في " الاتحاد الاوربي" ، كما ايقنت تركيا بأن تطوير وحدة للأقوام التركية بقيادتها سيجعل منها قوة سياسية ستساهم في صياغة النظام الدولي الجديد ، كما ان هذه الافكار تتوافق مع ما يطرحه القوميين لاسيما في الحركة القومية والحزب الديمقراطي باعتماد سياسة خارجية تتركز على المصالح التركية القومية باعتبارها قوة اقليمية [2].

ظهرت التوجهات التركية تجاه اسيا الوسطى بشكل واضح بعد استقلال الجمهوريات المسلمة الناطقة باللغة التركية عن "موسكو" عام 1991م وهي " اذربيجان ، كازاخستان ، كازاخستان ، تركمانستان ، قرغيزستان" اذا تتمتع هذه الدول بموارد وفيرة من مصادر الطاقة لاسيما الغاز الطبيعي والنفط ، وقد تزعم الرئيس التركي " توركت اوزال" عام 1992م مؤتمر رؤساء هذه الدول واكد في كلمته الافتتاحية على ضرورة اقامة منطقة للتعاون الاقتصادي بين الدول التركية وازالة الحواجز الكمركية ومنح الحرية لانتقال الاشخاص ورؤوس الاموال بين تلك الدول وانشاء بنك مالي للاستثمار والتنمية وقد انهى كلمته بمقولته الشهيرة " ان لم نقم بأخطاء فسيكون القرن الواحد والعشرين قرناً تركياً " [3].

---

[1] امينة مصطفى دلة ، " الجيوبوليتيكية التركية : الحتمية الجغرافية وسؤال الهوية "، **مجلة المعهد المصري للدراسات** ، بلا ، بلا (اسطنبول :2016)، ص9.

[2] حيدر عبدالجبار حسوني الخفاجي ، "التنافس السياسي والاقتصادي التركي –الايراني وانعكاساته الاقليمية"، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة النهرين ، العراق ، 2015 ، ص72.

[3] وفاء كاظم عباس الشمري ، " الحراك الجيبولوتيكي الاقليمي لتركيا : الفرص والتحديات"، **مجلة مداد الآداب** ، عدد خاص (بغداد: 2019)، ص514– 515.

انشأت تركيا " منظمة التعاون الاقتصادي" والمعروفة بـECO والتي ضمت الى جانبها كل من " ايران واذربيجان ، باكستان ، اوزباكستان ، طاجكستان ، قرغيزستان ، تركمانستان ، كازاخستان" وهدفت هذه المنظمة الى اقامة سوق ونظام مصرفي اسلامي يقدم الخبرات والقروض لهذه الدول، كما نجحت في اذار عام 1993م بالتعاون مع هذه الجمهوريات في وضع ابجدية واحدة عرفت بـ " الابجدية التركية المشتركة" فضلاً عن اعداد معجم لغوي بجميع اللهجات التركية بهدف توحيد الرموز والمصطلحات وتبادل البعثات التعليمية والعلمية مع هذه الدول ، كما انشأت تركيا محطات تلفزيونية لبث برامج خاصة باللغة التركية موجهة للجمهوريات الإسلامية[1].

كان انبثاق الوكالة التركية للتعاون الاقتصادي والتكنولوجي والتقني المعروفة بـTIKA استمراراً للسياسة التركية الموجهة نحو اسيا الوسطى والبلقان والقوقاز والتي هدفت الى توفير المساعدات المالية لتحقيق التنمية الاقتصادية في تلك الدول ، كما ساهمت تيكا في تعميم المفهوم الاوراسي داخل تركيا فظهرت "مجلة الدراسات الاوراسية" ، وفي عام 1993م جرى انشاء " المؤسسة التركية للدراسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لاتحاد اوربا واسيا " المعروف بـ Avrasya Bir لغرض تعزيز النزعة الطورانية بين تركيا والعالم التركي ، وجرى تأسيس " المركز الاوراسي للبحوث الاستراتيجية" ASAM كأول مركز فكري جرى تمويله من القطاع الخاص مختص في القضايا الامنية والاستراتيجية ، ويركز رئيس المركز " اوميت اوزداغ" على اهمية التتريك للجماعات القومية لاسيما المناطق التي تبدأ من المجر وتنتهي في منغوليا[2].

عقدت القمة الثانية لزعماء دول اسيا الوسطى وتركيا في الاراضي التركية وتحديداً" اسطنبول " في عام 1994م وتلتها القمة الثالثة عام 1996م في "بتشيك" ومن ثم الرابعة في " طشقند" ، كما عدلت الحكومة التركية هيكلية وزارة خارجيتها واصبح لها امانتان عامتان خصصت احداهما لمتابعة شؤون "العالم التركي" [3].

عملت تركيا خلال فترة التسعينيات على اظهار نفسها بمثابة " الأخ الأكبر" للجمهوريات الاسلامية ، من خلال تشجيع هذه الدول على اتباع النموذج التركي في ما يتعلق بـ " العلمانية والديمقراطية والاقتصاد الحر" ، حيث يصف مستشار الامن القومي الامريكي في عهد الرئيس جورج بوش " برنت سكوكروفت" النموذج التركي

---

[1] حيدر عبدالجبار حسوني الخفاجي ، المصدر السابق ، 74-75.

[2] امينة مصطفى دلة ، مصدر سبق ذكره ، ص13.

[3] خورشيد حسين دلي ، " تركيا وقضايا السياسة الخارجية" ، **اتحاد الكتاب العرب** ، بلا ، بلا (بلا : 1999) ، ص73-75.

" ان تركيا مثال رائع لدولة ديمقراطية اسلامية"، لقد اتسمت مواقف هذه الدول بالإيجابية تجاه تركيا فيقول الرئيس الباكستاني " اسلام كريموف" اني اعلن ان بلادي ستسير على النموذج التركي وهو امر اخترناه ولن نتراجع عنه ، اما " حسن حسانوف" رئيس وزراء اذربيجان فيقول " اننا نريد ان تمثلنا تركيا امام العالم الخارجي"، ويؤكد "نور سلطان باييف" بأننا نريد سوقاً حراً وفقاً للنموذج التركي [1].

لقد وجدت تركيا في اوائل الالفية الجديدة تشجيعاً غربياً للتحرك والانفتاح نحو جمهوريات اسيا الوسطى وذلك لعدة أسباب من بينها [2]:

1- دفع هذه الجمهوريات للتحالف مع الغرب لتحجيم دور الصين والهند في المنطقة.

2- منع عودة هذه الجمهوريات من جديد الى روسيا.

3- الارتياح الامريكي لتوجهات الاسلام المعتدل في تركيا.

4- ضمان استمرار مصادر الطاقة الى اوربا.

يرى "أحمد داود اوغلو" ان العالم المعاصر تشكل استناداً الى مفهوم القومية كونه يظهر في الحدود القانونية التي جرى رسمها بين الدول والتي تنتهي السلطة عندها، الا ان الواقع يظهر لنا ان هذه الحدود لا تعبر بشكل واضح عن القومية كما جرى تشكيلها عبر اللغة والثقافة والتاريخ والاقتصاد ، وقد تسببت حالة عدم الانسجام بين الحدود القانونية والحزام السياسي في حصول الصراعات ذات الطابع الحدودي بين الدول القومية [3].

استمراراً للتوجه التركي نحو أسيا الوسطى وتوثيق العلاقات مع هذه الدول تمكنت تركيا بالتنسيق مع اذربيجان وجورجيا من افتتاح خط انابيب " باكو – تبليسي- جيهان " عام 2005م والذي تكفل بنقل البترول من اسيا الوسطى بشكل عام وكازاخستان بصورة خاصة عبر جورجيا وصولاً الى ميناء "جيهان" التركي المطل على البحر المتوسط ، ان اعتماد تركيا سياسة "الدولة الجسر" وبدعم من قبل " الولايات المتحدة الأمريكية" جعلها

---

[1] احمد جاسم ابراهيم الشمري ، " التوجه التركي نحو اسيا الوسطى والقوقاز 1990-1998"، **مجلة مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية** ، بلا ، بلا (بابل : 2014) ، ص12.

[2] حيدر عبدالجبار حسوني الخفاجي ، مصدر سبق ذكره ، ص76.

[3] محمد الهامي ، مصدر سبق ذكره ، ص28.

تبدو في حالة من التنافس مع روسيا لاسيما انها تعاملت بنزعة طورانية – قومية مع دول اسيا الوسطى ، الامر الذي دفع روسيا الى الاعلان بانها تعد دول اسيا الوسطى مناطق نفوذ خاصة بها [1].

تدخلت تركيا في النزاع ما بين ارمينيا واذربيجان فيما يتعلق بإقليم " قره باغ" وقدمت مقترحاً لطرفي النزاع لمقايضة مقاطعات ارمينية بأخرى من اذربيجان في مساعي لحل النزاع بصورة سلمية، ارادت تركيا من السيطرة على هذا الاقليم تحقيق ارتباطاً لها مع اذربيجان عبر جمهورية "نخجوانا" المحاذية لها والمعزولة عن اذربيجان بمقاطعات ارمينية ، الا ان الحكومة الأرمينية رفضت المقترح خشية حرمانها من حدودها مع ايران ، ويرى وزير الخارجية التركي السابق " اسماعيل جم" ان اذربيجان هي جسر تركيا نحو اسيا الوسطى والمحافظة على استقرار دولها هو بمثابة استقرار وسلام للمنطقة [2].

"اعلنت تركيا في 3 تشرين الاول 2009م عن تأسيس ما يعرف بـ" مجلس التعاون للدول الناطقة بالتركية" ويضم الى جانبها كل من " اذربيجان ، قيرغيزستان، كازاخستان " كان الهدف من تأسيس المجلس هو لتحقيق مشروع طوران الكبير وتشكيل تحالف حول عاصمة واحدة هي "إسطنبول" ، وقد تركزت أهداف المجلس في :[3]

1- تعزيز الصداقة بين اعضاء المجلس.

2- بناء سياسة خارجية مشتركة للأعضاء.

3- مكافحة الإرهاب والتطرف.

4- توفير الأجواء المناسبة للاستثمار.

5- توسيع مجالات التعاون العلمية والتكنلوجية والصحية والثقافية.

6- تحقيق التعاون القانوني.

---

[1] مصطفى جاسم حسين ، مصدر سبق ذكره ، ص24.

[2] احمد جاسم ابراهيم الشمري ، مصدر سبق ذكره ، ص16.

[3] ديمتري بريجع ، مشروع طوران العظيم خطة تركية لاستعادة الاراضي العثمانية ، 2020 ،شبكة المعلومات الدولية (الانترنت):

. 8369https://sitainstitute.com/?p=

في 22 تشرين الثاني2009 وقعت تركيا اتفاقية للشراكة الاستراتيجية مع كازاخستان برعاية TIKA وقد اظهرت الحكومة الكازاخستانية ارتياحها وثقتها بالتحالف الاستراتيجي مع تركيا ، وجرى توقيع اتفاقية اخرى في عام 2010م ركزت على التعاون في المحافل الخارجية ، وفي 16 تشرين الثاني 2010 انعقدت " قمة إسطنبول العاشرة" وشهدت مشاركة قادة الدول اسيا الوسطى وكان من نتائجها توقيع " اعلان اسطنبول" الذي ركز على تعزيز العلاقات السياسية والثقافية والاقتصادية بين الدول الناطقة بالتركية [1]. وقعت تركيا في كانون الأول 2011 مذكرة تفاهم " باكو – انقرة " هدفت الى بناء خطوط لنقل الغاز الطبيعي من اسيا والوسطى وجنوب القوقاز عابرة للأناضول كخطوة اولى وصولاً الى الاسواق الاوربية عرفت بـ" TANAP " [2].

زار الرئيس القيرغيزي "اتامباييف" تركيا عام2012م واتفق مع الرئيس التركي "رجب طيب اردوغان" على انشاء " مجموعة الصداقة البرلمانية التركية القرغيزية " والتي هدفت الى تعزيز العلاقات البرلمانية بين كلاً البلدين، وقد اكد " اتامباييف" ان تركيا هي كالنجم الساطع بالنسبة لنا، كما واشار امام البرلمان التركي " ان تركيا هي وطننا الام ، وان الاتراك اجدادنا ، وقد جاء اسلافنا من الاناضول ، ولا ننسى ان اجدادنا استشهدوا في هذه الاراضي الطاهرة " [3] .

استخدمت تركيا "وكالة التعاون والتنسيق" TIKA كوسيلة للتغلغل في اسيا الوسطى عن طريق لجان النقل البري واللجان الاقتصادية التابعة لها اضافة الى تعاملها مع مجالس رجال الاعمال لهذه الدول ، اذ بلغ حجم التبادل الاقتصادي بين تركيا وهذه الدول 4 مليار دولار امريكي عام 2014 ، تزايد هذا الرقم الى اكثر من 7 مليار دولار أمريكي عام 2017 ، فيما ارتفعت استثمارات شركات القطاع الخاص التركي في اسيا الوسطى الى اكثر من 14 مليار دولار أمريكي عام 2017م ، فيما نفذت شركات المقاولات التركية التي يزيد عددها عن 14 الف شركة تعمل في اسيا الوسطى مشاريع بقيمة تجاوزت 86 مليار دولار امريكي في هذه المنطقة[4].

---

[1] سرمد خليل ابراهيم البياتي ،**التوجهات الاقتصادية والسياسية التركية حيال دول اسيا الوسطى بعد الحرب الباردة وافاقها المستقبلية** (بغداد: مكتبة السنهوري، 2016) ، ص215– 216.

[2] بشاني رانية ، " ازمة الهوية في تركيا المعاصرة : بين الحتمية الجغرافية والجيوبوليتيكا التركية"، **مجلة الاستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية** ، المجلد 7 ، بلا (الجزائر :2022) ، ص777.

[3] سرمد خليل ابراهيم البياتي ، المصدر السابق ، ص220–221.

[4] وفاء كاظم عباس الشمري ، مصدر سبق ذكره ، ص 516.

اعلنت " امينة جبار" نائب وزير الخارجية الأوكراني عام 2017 رغبة بلادها في الحصول على صفة "مراقب" في " المجلس التركي" لغرض طرح قضية شبه جزيرة القرم وضمها الغير شرعي من قبل روسيا دولياً، كما جرى تأسيس منظمة خاصة تعرف بـ "طوران" بقيادة "درويش رجب فار" رفعت شعار " اقامة السيادة في منطقة جغرافية تمتد من هضاب ماشار الى السهول المجرية ، ومن سهول سيبيريا الى الصحاري الغربية" ، كما تهدف المنظمة الى توطيد العلاقات ونشر الثقافة واللغة التركية بين شعوب الدول الاعضاء في المجلس التركي [1].

في نيسان 2019 زار الرئيس التركي "رجب طيب اردوغان" العاصمة الاوزبكية "طشقند" ووقع فيها على اكثر من 24 اتفاقية للتعاون في قطاعات مختلفة من بينها الطاقة ، اضافة الى توقيع اتفاقية خاصة لبناء محطة للغاز الطبيعي بقدرة 240 ميغاواط في "بخارى" ، كما جرى انشاء مجلس اعلى للشراكة الاستراتيجية بين البلدين لمناقشة علاقات البلدين فيما يتعلق بالتعاون سنوياً، وفي هذا الصدد يرى الرئيس الاوزبكي "ميرزيوييف" ان بلاده تعتبر تركيا شريكاً استراتيجياً مهماً على المدى البعيد ، تكلل هذا التقارب بين البلدين بانضمام اوزباكستان الى المجلس التركي في 15 تشرين الاول 2019 ، رحبت الخارجية الكازاخستانية بهذا الانضمام وعدته مهماً للعالم التركي وهو يتزامن مع الذكرى العاشرة لاتفاقية " نخجوان" التي تمخض عنها المجلس التركي[2].

ووفقاً لما تقدم فأن مستقبل النزعة الطورانية التركية لا يكاد يخرج عن سيناريوهين يحكمانها :

السيناريو الاول : يتمثل في نجاح المشروع الطوراني التركي الكبير في تحقيق اهدافه داخلياً وخارجياً ويستند هذا السيناريو الى مجموعة من عوامل من بينها :

– الوعود التي قطعها "دولت بهتشلي" زعيم حزب الحركة القومية التركي للرئيس " رجب طيب اردوغان" بمساعدته في الترشح لانتخابات الرئاسة في البلاد عام 2023 مقابل جعل تركيا مركزاً رئيساً لتحقيق مشروع "

[1] ديمتري بريجع ، مصدر سبق ذكره .

[2] مركز سيتا ، **هل يعيد المجلس التركي احياء الطورانية الجديدة؟** (بلا :2019) ،شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) : https://sitainstitute.com/?p=5764 .

طوران الكبير" من خلال توقف تركيا عن المطالبة بالانضمام للاتحاد الاوربي وتكون توجهاتها اسيوية لتحقيق الهدف القومي وفقاً لرؤى "مصطفى كمال اتاتورك" [1]

– الرغبة المتزايدة لحكومة حزب العدالة والتنمية التركي في تطوير هوية " تركية جديدة " تحت قيادتها ، تكون مستندة الى فكرة المجتمع الديني – الثقافي القائم بالأساس على مجموعة من القيم لسكان الدول الناطقة بالتركية ، مع المحافظة على العلاقات القائمة مع الاتراك الطورانيين القادرين على تمثيل المصالح التركية خارجياً [2].

– النجاحات التي حققتها المنظمات الخاصة التركية بما فيها منظمة " فتح الله غولن" في اسيا الوسطى في توطيد اطر العلاقات الثقافية والاقتصادية مع حكومات وشعوب تلك البلدان ، اذ يرى الباحث التركي " بايرام بالسي" " ان حركة فتح الله غولن تمكنت من التسلل الى الطبقة الوسطى في القوقاز ودول اسيا الوسطى عن طريق المدارس والخدمات التعليمية والثقافية والدينية " [3].

– الاتفاقيات التي عقدتها الحكومة التركية مع دول اسيا الوسطى في مجالات عدة من بينها التعليم والصحة والطاقة والثقافة والاقتصاد وغيرها تجعل من هذه الدول تدور داخل المجال التركي والامر الذي يجعلها قادرة على الاندماج مع تركيا سياسياً ايضاً.

السيناريو الثاني: اضمحلال المشروع الطوراني كهدف تسعى تركيا الى تحقيقه ويعود ذلك لكون المشروع يواجه عوائق جيوسياسية واقتصادية وسياسية من بينها :

–تعد روسيا اولى العوائق التي تواجهها تركيا لتحقيق مشروعها في المنطقة ، اذ تمتلك روسيا من الادوات الاقتصادية والعسكرية ما يمكنها من فرض سياساتها على دول المنطقة ، اذ تمتلك قواعد عسكرية في قيرغيزستان، طاجاكستان ، فضلاً الى عضوية هذه الدول مع كازاخستان في منظمة " الامن الجماعي" بقيادة

[1] ديمتري بريجع ، مصدر سبق ذكره.

[2] مركز الفرات للدراسات ، **السياسة التركية في اسيا الوسطى** (القامشلي : 2022) ، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت): 3177https://firatn.com/?p=

[3] شروق عبدالغفار ، النفوذ الديني لتركيا في اسيا الوسطى والقوقاز ، 2014 ، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت): -7A%8A%D8%9D%83%9D%1B%8AA%D%8/%D310https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/ %83%9D%84%9D%7A%8%D

روسيا ، اقتصادياً تشكل تحويلات العمالة المهاجرة من أواسط اسيا في روسيا اكثر من 30% من الناتج الاجمالي لهذه الدول [1].

-تعمل الصين على توظيف اسيا الوسطى لخدمة مشروعها " الحزام والطريق" من خلال ترسيخ قوتها الاقتصادية فيها وهو ما لا تقدر تركيا عليه وذلك لكونها تواجه تضخماً اقتصادياً داخلياً وانخفاضاً لقيمة العملة ، مع ارتفاع فواتير استيراد موارد الطاقة ، كما ان دول اسيا الوسطى دخلت في شراكات مع تركيا لموازنة علاقاتها مع الصين وروسيا وهي غير ملزمة بالتوجهات التركية ، وهو ما يتجلى في رفض دول " المجلس التركي" انضمام شمال قبرص له او حتى العمل بصفة مراقب فيه [2].

-جمهورية ايران الاسلامية المنافس الاخر لتركيا في اسيا الوسطى ، اطلقت عام 2014م مشروع " التجارة الحرة مع الاتحاد الاقتصادي الاوراسي" وكان الهدف منه تقويض الدور التركي في المنطقة بعدة وسائل من بينها رفع رسوم الترانزيت على الشاحنات التركية ، واعلنت عام 2015م ايقاف توفير الوقود للشاحنات المحملة بالبضائع التركية [3]. كما وقفت ايضا بوجه التقارب التركي – الاذربيجاني واشار المتحدث باسم وزارة خارجيتها " اننا لن نتسامح مع وجود الكيان الصهيوني على حدودنا" ، في اشارة الى كلا البلدين كونهم يملكون علاقات مع " اسرائيل"[4].

-الملف الافغاني الغير مستقر لاسيما بعد وصول طالبان الى سدة الحكم في البلد وانعكاسات ذلك على تركيا تحديداً فيما يتعلق بالتهديدات الارهابية لها لاسيما بعد ان نفذ تنظيم "داعش" عدة تفجيرات في مدن تركية مختلفة انطلاقاً من دول اسيا الوسطى [5].

---

[1] احمد مولانا ، الحسابات الاستراتيجية التركية في اسيا الوسطى مزيج من الثقافة والسياسة والاقتصاد، 2022، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) : https://studies.aljazeera.net/ar/article/5461 .

[2] المصدر السابق.

[3] رامز الحمصي ، طموح تركيا في روسيا يتعزز .. ما الأسباب والنتائج، 2022 ، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) : https://AD-%8D%88%9D%85%9D%7B%8/%D25/10/2022al.net/7 .

[4] هدى رزق ، النفوذ التركي في القوقاز واسيا الوسطى يصطدم بإيران وروسيا ، 2021 ، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت): https://www.almayadeen.net/articles/

[5] احمد مولانا ،المصدر السابق .

بناءً على ما تقدم يمكن القول ان نجاح المشروع الطوراني – القومي التركي يواجه العديد من الكوابح التي تجعل من السيناريو الثاني اكثر قرباً للتحقق لوجود قوى المحيط الاقليمي (روسيا ، الصين ، ايران) التي ستقف بوجه أي مشروع لتوحيد شعوب اسيا الوسطى.

الخاتمة:

حاول الاتراك منذ عهد الدولة العثمانية البحث على ما يقربهم ويجمعهم ببعضهم بعضاً فاعتمدواً للنزوع الى الدين اولاً ومن ثم الى القومية متأثرين بالمد القومي الذي شهدته اوربا والعالم آنذاك الا ان هذه النزعة واجهت الكثير من المكابح التي حالت دون تحقيقها ، اذ اصطدمت بالتيار الاسلامي التركي اولاً بعد قيام الجمهورية ومن ثم التيارات الليبرالية فيما بعد ، لقد حاولت تركيا تحقيق اهدافها بتوحيد العرق التركي في اسيا الوسطى منذ عهد " توركت اوزال" مروراً بسياسة حزب العدالة والتنمية بعد عام 2002م وتوجت ذلك عام 2009م بإعلان " المجلس التركي" للتوجه نحو اسيا الوسطى عبر ربط دول المنطقة معها بمجموعة من الاتفاقيات الثنائية والجماعية معتمدة على وحدة العرق التركي في الثقافة واللغة والدين لتحقيق الحلم الطوراني التركي القديم الذي عملت من اجله.

Conclusion:

Since the era of the Ottoman Empire، the Turks have tried to search for something that would bring them closer and bring them together، so they relied on the tendency towards religion first and then towards nationalism، influenced by the nationalist tide that Europe and the world witnessed at that time. However، this tendency faced many brakes that prevented it from being achieved، as it collided with the Turkish Islamic movement first after that. The establishment of the Republic and then the liberal movements later. Turkey has tried to achieve its goals of unifying the Turkish race in Central Asia since the era "Turkish Ozal" through the policy of the Justice and Development Party after 2002 AD، which culminated in 2009 AD with the announcement of the "Turkish Council" to move towards Central Asia by linking the countries of the region with it with a group of bilateral and collective agreements، relying on the unity of the Turkish race in culture، language and religion to achieve the ancient Turkish Turanian dream that... I worked for him.

المصادر :

1- سورة الحجرات الآية 11.

2- سورة ال عمران الآية 75.

3- احمد جاسم إبراهيم الشمري ، " التوجه التركي نحو اسيا الوسطى والقوقاز 1990-1998"، **مجلة مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية** ، بلا ، بلا (بابل : 2014).

4- امينة مصطفى دلة ، " الجيوبوليتيكية التركية : الحتمية الجغرافية وسؤال الهوية "، **مجلة المعهد المصري للدراسات** ، بلا ، بلا (اسطنبول :2016).

5- بان غانم احمد الصائغ ، " دور الحركات القومية في انهيار الدولة العثمانية :الوطن العربي نموذجا "، **مجلة التربية والعلم**، المجلد 13 ، العدد 2 (الموصل : 2006).

6- بشاني رانية ، " ازمة الهوية في تركيا المعاصرة : بين الحتمية الجغرافية والجيوبوليتيكا التركية"، **مجلة الاستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية** ، المجلد 7 ، بلا (الجزائر :2022).

7- جريبي نسيبة ، "مصطفى كمال ودوره في الحركة الوطنية التركية 1881-1938"، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة 8 ماي ، الجزائر ، 2017.

8- حسان سبة ، " الحركة القومية العربية ودورها في اضعاف الخلافة العثمانية 1875-1920"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة احمد دراية ، الجزائر ، 2018 .

9- حسين عدنان هادي ، " الهوية التركية : بين العلمانية والعثمانية الجديدة " ، **مجلة حمورابي** ، بلا ، العدد 37 (بلا : 2021).

10- حيدر عبدالجبار حسوني الخفاجي ، "التنافس السياسي والاقتصادي التركي –الايراني وانعكاساته الاقليمية"، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة النهرين ، العراق ، 2015.

11- خورشيد حسين دلي ، " تركيا وقضايا السياسة الخارجية" ، **اتحاد الكتاب العرب** ، بلا ، بلا (بلا : 1999).

12- سرمد خليل ابراهيم البياتي ،**التوجهات الاقتصادية والسياسية التركية حيال دول اسيا الوسطى بعد الحرب الباردة وافاقها المستقبلية** (بغداد: مكتبة السنهوري، 2016).

13- سعد ثامر الحميد ، **الصراع بين القوميتين العربية والتركية في الربع الاول من القرن العشرين** (الدوحة: وزارة الثقافة والفنون والتراث القطرية، 2011).

14- شاهيندا محمد عبدالعزيز الشايقي ، " القومية في ميزان الاسلام"، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الامام بن محمد بن سعود الاسلامية ، المملكة العربية السعودية ، 2010.

15- شذى فيصل رشو ،" الب ارسلان توركيش ودوره في السياسة التركية 1960-1980"، **مجلة تكريت للعلوم الانسانية** ، المجلد 8 ، العدد 28 (تكريت : 2021).

16- طلال بن خالد الطريفي ، "سياسة الاتحاد والترقي يجاه العرب خلال الانقلاب العثماني 1908"، **مجلة كلية الآداب**، المجلد 79 ، العدد 7 (القاهرة: 2019).

17- علا محمد حسن ، " العلمنة غي تركيا العثمانية بين عامي 1909-1924" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة دمشق ، سوريا ، 2018.

18- علي اركان ، "اعادة تخيل الماضي العثماني في السياسة التركية : الماضي والحاضر" ، بلا ، بلا، بلا (بلا : 2014).
19- ماجد حميد خضير ، " الدولة القومية : دراسة في نظرياتها الكلاسيكية والمعاصرة "، **مجلة دراسات دولية** ، العدد 82 (بغداد : 2020).
20- محمد الهامي ،" تركيا جذور الصراعات الداخلية "، **مجلة المعهد المصري للدراسات**، بلا، بلا (اسطنبول:2017).
21- مصطفى جاسم حسين ، " الدور الاقليمي التركي للمدة 2002-2010"، بلا ، بلا ، بلا (بغداد: بلا).
22- موسوعة ستانفورد للفلسفة ، القومية ، 2018. **pdf**
23- نادية ياسين عبد، **الاتحاديون دراسة تاريخية في جذورهم وطروحاتهم الفكرية اواخر القرن التاسع عشر - 1908**(دبي : دار ومكتبة عدنان، 2014).
24- هزبر حسن شالوخ ، " حزب الحركة القومي واثره في السياسة التركية 1969-1980"، **مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية** ، المجلد 3 ، العدد 32 (واسط: 2019).
25- وفاء كاظم عباس الشمري ، " الحراك الجيبولوتيكي الاقليمي لتركيا : الفرص والتحديات"، **مجلة مداد الآداب** ، عدد خاص (بغداد: 2019).
26- شروق عبدالغفار ، النفوذ الديني لتركيا في اسيا الوسطى والقوقاز ، 2014 ، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت): https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/310%D8%AA%8B%1B%9D%83%9D%8A%7A-%D8%AA%8B%9D%84%9D%83%9D.
27- احمد مولانا ، الحسابات الاستراتيجية التركية في اسيا الوسطى مزيج من الثقافة والسياسة والاقتصاد، 2022، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) : https://studies.aljazeera.net/ar/article/5461.
28- رامز الحمصي ، طموح تركيا في روسيا يتعزز .. ما الأسباب والنتائج، 2022 ، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) : https://www.alquds.co.uk/25/10/2022/%D9%85%D9%88%D8%AC%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D8%A8-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%AA%D8%A7%D8%A6%D8%AC/.
29- هدى رزق ، النفوذ التركي في القوقاز واسيا الوسطى يصطدم بإيران وروسيا ، 2021 ، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت): https://www.almayadeen.net/
30- مركز سيتا ، **هل يعيد المجلس التركي احياء الطورانية الجديدة؟** (بلا :2019) ،شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) : https://sitainstitute.com/?p=5764 .
31- مركز الفرات للدراسات، **السياسة التركية في اسيا الوسطى** (القامشلي : 2022) ، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت): https://firatn.com/?p=3177
32- ديمتري بريجع ، مشروع طوران العظيم خطة تركية لاستعادة الاراضي العثمانية ، 2020 ، شبكة المعلومات الدولية الانترنت : https://sitainstitute.com/?p=8369 .

Sources:

1 -Surah Al-Hujurat, verse 11.
2 -Surat Al Imran, verse 75.
3 -Ahmed Jassim Ibrahim Al-Shammari, "The Turkish Orientation towards Central Asia and the Caucasus 1990-1998," Journal of the Babel Center for Civilizational and Historical Studies, without, without (Babylon: 2014).
4 -Amina Mustafa Dallah, "Turkish Geopolitics: Geographical Determinism and the Question of Identity," Journal of the Egyptian Institute for Studies, Bla, Bla (Istanbul: 2016).
5 -Ban Ghanem Ahmed Al-Sayegh, "The Role of Nationalist Movements in the Collapse of the Ottoman Empire: The Arab World as a Model," Journal of Education and Science, Volume 13, Issue 2 (Mosul: 2006).
6 -Bashani Rania, "The Identity Crisis in Contemporary Turkey: Between Geographical Determinism and Turkish Geopolitics," Al-Ustaz Al-Bahel Journal for Legal and Political Studies, Volume 7, None (Algeria: 2022).
7 -Jaribi Nusseibeh, "Mustafa Kemal and his role in the Turkish National Movement 1881-1938", unpublished master's thesis, May 8 University, Algeria, 2017.
8 -Hassan Seba, "The Arab National Movement and its Role in Weakening the Ottoman Caliphate 1875-1920," unpublished master's thesis, Ahmed Draya University, Algeria, 2018.
9 -Hussein Adnan Hadi, "Turkish Identity: Between Secularism and Neo-Ottomanism," Hammurabi Magazine, Bla, No. 37 (Bla: 2021).
10 -Haider Abdul-Jabbar Hassouni Al-Khafaji, "Turkish-Iranian political and economic competition and its regional repercussions," unpublished doctoral thesis, Al-Nahrain University, Iraq, 2015.
11 -Khurshid Hussein Deli, "Turkey and Foreign Policy Issues," Arab Writers Union, Bla, Bla (Bla: 1999).
12 -Sarmad Khalil Ibrahim Al-Bayati, Turkish economic and political trends towards the countries of Central Asia after the Cold War and their future prospects (Baghdad: Al-Sanhouri Library, 2016).
13 -Saad Thamer Al-Hamid, The Conflict between Arab and Turkish Nationalism in the First Quarter of the Twentieth Century (Doha: Qatari Ministry of Culture, Arts and Heritage, 2011).
14 -Shahinda Muhammad Abdulaziz Al-Shaiqi, "Nationalism in the Balance of Islam", unpublished master's thesis, Imam bin Muhammad bin Saud Islamic University, Kingdom of Saudi Arabia, 2010.
15 -Shatha Faisal Rasho, "Al Arslan Türkesh and his Role in Turkish Politics 1960-1980," Tikrit Journal of Human Sciences, Volume 8, Issue 28 (Tikrit: 2021).
16 -Talal bin Khaled Al-Tarifi, "The Policy of Union and Progress towards the Arabs during the Ottoman Coup of 1908," Journal of the College of Arts, Volume 79, Issue 7 (Cairo: 2019).
17 -Ola Muhammad Hassan, "Secularization in Ottoman Turkey between 1909-1924," unpublished master's thesis, University of Damascus, Syria, 2018.

18 -Ali Erkan, "Reimagining the Ottoman Past in Turkish Politics: Past and Present," Bla, Bla, Bla (Bla: 2014).
19 -Majid Hamid Khudair, "The Nation-State: A Study of Its Classical and Contemporary Theories," Journal of International Studies, No. 82 (Baghdad: 2020).
20 -Mohamed El-Hami, "Turkey's Roots of Internal Conflicts," Journal of the Egyptian Institute for Studies, Bla, Bla (Istanbul: 2017).
21 -Mustafa Jassim Hussein, "The Turkish Regional Role for the Period 2002-2010," Bla, Bla, Bla (Baghdad: Bla).
22 -Stanford Encyclopedia of Philosophy, Nationalism, 2018. pdf
23 -Nadia Yassin Abd, The Unionists, a historical study of their roots and intellectual propositions in the late nineteenth century - 1908 (Dubai: Adnan House and Library, 2014).
24 -Hazbar Hassan Shalukh, "The National Movement Party and its Impact on Turkish Politics 1969-1980," Lark Journal of Philosophy, Linguistics and Social Sciences, Volume 3, Issue 32 (Wasit: 2019).
25 -Wafa Kazem Abbas Al-Shammari, "Turkey's Regional Geopolitical Movement: Opportunities and Challenges," Medad Al-Adab Magazine, special issue (Baghdad: 2019).
26 -Shorouk Abdel Ghaffar, Turkey's Religious Influence in Central Asia and the Caucasus, 2014,
27- sayel Hammoud, S. (2021). Rising Powers: A Study of Indicators and international standing. Tikrit Journal for Political Science, 2(24).
28- Dhanoon, R. S. (2020). Turkish policy towards Libya after the February 2011 revolution. *Tikrit Journal for Political Science*, *2*(20).
International Information Network (Internet):
https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/310/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%83.
27 -Ahmed Maulana, Turkish strategic calculations in Central Asia, a mixture of culture, politics and economics, 2022, International Information Network (Internet): https://studies.aljazeera.net/ar/article/5461.
28 -Ramez Al-Homsi, Turkey's ambition in Russia is strengthening... What are the causes and consequences, 2022, International Information Network (Internet):
https://7al.net/2022/10/25/%D8%B7%D9%85%D9%88%D8%AD.-
29 -Hoda Rizk, Turkish influence in the Caucasus and Central Asia collides with Iran and Russia, 2021, International Information Network (Internet): https://www.almayadeen.net/
30 -SETA Center, will the Turkish Council revive New Turanism? (Bla: 2019), International Information Network (Internet): https://sitainstitute.com/?p=5764.
31 -Al-Firat Center for Studies, Turkish Policy in Central Asia (Al-Qamishli: 2022), International Information Network (Internet): https://firatn.com/?p3177
33- Dimitri Brege, The Great Turan Project, a Turkish plan to regain Ottoman lands, 2020, International Information Network, Internet: https://sitainstitute.com/?p=8369.